باخره ليترتب التعبير به او حال من المعبر مثاله
مبتدا الواجبا دنتغ باعتبار قيوده المتقدمة اي
حال الالتفات او كاينا من تكلم او خطاب التفات
قوله تعالى حكاية عن حبيب النجار وما لي لا اعبد الذي
فطرني خلقني واليه ترجعون اذ اعتبر او لا
من المخاطبين او عن نفسه بالتكلم وثانيا بالخطاب
بلا تغليب ادبه وفي الاية تعريض وانذار لمن لم يعبد
خالقه والي غيبة قيد ثان لمبتدا التفات قوله تعالى
انا اعطيناك التعبير عن الواحد بلفظ الجمع تعظيما
متعارف البلغاء في التكلم لا في الخطاب والغيبة
الكوثر الخير المفرط او نهر في الجنة او حوض فيها والاولاد
او الاتباع او علماء الامة او القران فصل قدم على
الصلاة لربك اي لنا ذكر الرب واضافه الى الضمير
المكسور بيانا للحكمة الامر بالدوام على الصلاة
وشعائرها ومن خطاب الغيبة لابعاد ليتعين
المعطوف عليه من اول الامر اولا منه نوع اخر
اليها الى التكلم وعينه التفات قول علقمة بن
عبدة في البحر الطويل وهو فعولن مفاعيلن اربعا
طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
التفت من الخطاب في طحا بك الى التكلم في يكلفني
يقال طحا به قلبه اذا ذهب به في كل شي والكان خطاب
لنفسه

لنفسه بطريق التجريد عند الجمهور وبطريق الالتفات
عند السكاكي وتنكير القلب للتفخيم والتعجب في الحسان
في وجاه الوجوه الحسنة قدم الظرف على طروب للتخصيص
والطرب خفة تعتري الانسان من شدة الفرح
او الغم بعيد ظرف لطحا تصغير البعد الزماني للتعليل
ولذا ابدل عنه عصر حان مشيب يقال حان النبي
اذا جاء وقته يكلفني استعادة في نوقات القلب
وانجذابه نحو اتيل ليلى ووصلها او استعادة تخييلية
حيث شبه القلب بمن له الامر فاثبت له التكليف وهو
الامر بما يشق على المامور واي شي اشق من نيل
ليلى ووصلها وقد شط وليها اي وكان قد بعد قربها
وعلى رواية الخطاب للقلب في يكلفك فيه التفات
من الغيبة الى الخطاب والرواية المشهورة هي
الغيبة وعادت عواد اي رادة اوجه المعادات
عوائق الدهر وصوارفه بيننا عطف هذه الجملة
على جملة شط تنبيها والخطوب جمع خطب
وهو الامر والمراد هنا امور عظام من الشدائد
والنقمات قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم اي بكم مثال للالتفات
من الخطاب الى الغيبة وهو معطوف على المثال الاول
والمجموع المثالين خبر لمبتدا مقيد بقوله من الخطاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)